كانا

مجلّة مُعلِّم التّعليم المسيحيّ

عدد خاصّ بالميلاد

العدد ١٧١
كانون الأوّل - الثّاني ٢٠٢٤/٢٠٢٥

في هذا العدد

- مُقدِّمة ــــــــــــــــــــ ١
- احتفالٌ لِزَمَنِ الإنتظار: «لِنَكُنْ صَانِعِي السَّلامِ والعَطَاءِ» ـــ ٢
- مَسرحيَّةٌ ميلادِيَّة «نورُ المِيلاد" ـــــــــــ ٦
- نشاط: «أَنشِطَةٌ لِزَمَنِ المَجيءِ وَالمِيلاد» ـــــــ ١٠
- **صحافة وأحداث:** مُستجدَّات الكنيسة ـــــــ ١٣
- خَاصَّةٌ لِتَبديدِ الخَوفِ وَالقَلَقِ ـــــــــــ ٢٠

هاتف: ٢٧٥ ٢٠١ – ٢٣٥ ٢٠٠ – ٢٣٦ ٢٠٠ – ٢٣٧ ٢٠٠/٠١ – فاكس ٢٧٥ ٢٠١/٠١

أسَّسَتْها الأخت وردة مكسور
من راهبات القَلبَينِ الأقدسينِ سنة ١٩٨٦

رئيسة التَّحرير: الأخت وردة مكسور
أُسرَة التّحرير: السيّدات: ريما فارس عيد
ميرنا حدشيتي طانيوس
ميشلين بشعلاني الحاج
كرستين نصر نقولا، ومُعلِّمو التّعليم المسيحيّ

مَركَز التّربية الدّينيّة لراهباتِ القلبينِ الأقدسين – التّباريس www.cer.sscc.edu.lb - cer@cer.sscc.edu.lb

كي تستمرَّ رسالتُنا بنَشرِ كَلِمَةِ الله

Pour nous soutenir dans notre mission d'annonce de la Parole

انَّ رِسالَتَنا في مَركزِ التّربيّةِ الدّينيّةِ هِيَ أَن تَصلَ كَلِمَةُ اللهِ إِلى الجَميعِ لا مَنقوصَة وَلا مَبتورَة بَل سَليمَة وَصَحيحَة مِن خِلالِ عَمَلِنا الدَّؤوبِ وَكُلّ مَنشوراتِنا وَإِصداراتِنا، وَمِن خِلالِ مُعَلِّمين يَسهَرونَ عَلى تَجديدِ مَعلوماتِهم وَمُواكَبَتِهم لِنَشاطاتِ الكَنيسَةِ فَيُشِعَّ نورُ المَسيحِ في أَقاصي الأَرض! وَها نَحنُ نَضَعُ كل منتوجاتنا في مُتَناوِلِكُم مَجّانًا...

لِتَبَرُّعاتِكُم إِلى مَركَزِ التَّربِيّةِ الدّينِيَّة،
تَواصَلوا مَعَنا عِبَر الهاتِفِ عَلى الأَرقام:
٠٠٢ ١٩٢ / ٧٦ (٩٦١)
٦٦١٢٠١ / ٠٣ (٩٦١)

Pour nous aider aider
Contacter nous aux numéros :
+961 76 192002
+961(3)3661201

الإفتِتَاحِيَّة

« وعَلى الأَرْضِ السَّلامُ »

«سَلامي أَترُكُ لَكُمْ»؛ السَّلامُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُوَ نَبْضُ الكَنيسَةِ وَالإِنْسانِيَّةِ وَرُوحُ التَّعايُشِ. وَنَحْنُ نَعيشُ فِي عَالَمٍ مَلِيءٍ بِالتَّحَدِّياتِ وَالصِّرَاعَاتِ وَالحُرُوبِ، وَمَا لَدَيْنَا إِلَّا أَنْ تَبْقَى قُوَّةُ الأَمَلِ وَشَجَاعَةُ السَّعْيِ نَحْوَ السَّلَامِ هِيَ الزَّادُ الَّذِي يَحْمِلُنَا نَحْوَ غَدٍ أَفْضَلَ بِمَعِيَّةِ الكَنيسَةِ جَمعاءَ.

أَحبَّت "كاتا" فِي هَذِهِ الأَيَّامِ العَصِيبَةِ أن تُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلى أَهَمِّ الوَثَائِقِ الكَنَسِيَّةِ فَوْرَ صُدُورِهَا، وَأَن تُشَارِكَكُم إِيَّاها بَعْدَ نَشْرِها مُباشَرَةً، لِذَلِكَ تَجِدونَ فِي هَذا العَدَدِ تَعريفًا بالرِّسالَةِ البابَوِيَّةِ "لَقَد أَحبَبْنا" وَبالوَثِيقَةِ النِّهَائِيَّةِ لِسِينُودُسِ الأَساقِفَةِ الَّتي نُشِرَت بَعدَها فِي ٢٨ تِشرينَ الأَوَّلَ ٢٠٢٤، مَعَ العِلمِ أَنَّ قَداسَةَ البابا قامَ بِدَمْجِ هَذِهِ الأَخيرَةِ مُبَاشَرَةً ضِمْنَ التَّعْلِيمِ الرَّسْمِيِّ لِلْكَنِيسَةِ، وَقَرَّرَ بِوجودِها أَن لا يُصدِرَ إِرْشادًا رَسولِيًّا!

وَهَذِهِ الوَثِيقَةُ تَحْمِلُ لَنَا كمُعلِّمين مُفَاجَأَةً خاصَّةً إِذْ تَتَنَاوَلُ مَوْضُوعَ التَّعْلِيمِ المَسِيحِيِّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، خَاصَّةً فِي الجُزْءِ الأَخِيرِ (الجُزْءُ الخَامِسُ – "وَأَنَا أَيْضًا أُرْسِلُكُمْ" – تَكْوِينُ شَعْبٍ مِنَ التَّلَامِيذِ المُرْسَلِينَ)، وَتَحْدِيدًا فِي الفَقْرَةِ رَقْمَ ١٤٥، الَّتي تُؤَكِّدُ عَلى أَنَّهُ مِنَ الضَّروريِّ أَن يَكُونَ التَّعْلِيمُ المَسِيحِيُّ "مُنْفَتِحًا"، وَوَصَفَتْهُ بِأَنَّهُ "مُخْتَبَرٌ لِلُّغَةِ" وِفْقًا لِلتَّعْبِيرَاتِ المَوْجُودَةِ بِالفِعْلِ فِي الدَّلِيلِ لِلتَّعْلِيمِ المَسِيحِيِّ (الفَصْلُ الأَوَّلُ: التَّعْلِيمُ المَسِيحِيُّ فِي خِدْمَةِ التَّبْشِيرِ الجَدِيدِ، الفَقَرَاتُ (٤٨-٥٤).

وَمَا عِيدُ مِيلَادِ الرَّبِّ يَسُوعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سِوَى دَعْوَةٍ جَدِيدَةٍ لَنَا كَيْ لا نَفْقِدَ الأَمَلَ بَلْ نَسْعَى بِكُلِّ قِوَّانَا إِلَى نَشْرِ السَّلَامِ مَعَ الذَّاتِ، مَعَ الآخَرِ، مَعَ المُجْتَمَعِ، مَهما كانتِ الحَيَاةُ صَعْبَةً. فَالسَّلَامُ لَيْسَ مُجَرَّدَ غِيَابٍ لِلْحُرُوبِ أَوِ الصِّرَاعَاتِ، بَلْ هُوَ اسْتِقْرَارٌ دَاخِلِيٌّ وَرُوحٌ تَعَاوُنِيَّةٌ تَحُثُّنَا عَلَى بِنَاءِ جُسُورِ المَحَبَّةِ وَالتَّفَاهُمِ، وتُضيءُ نورَ الأَمَلِ فِي قُلُوبِنَا وَتَمنَحُنَا القُدْرَةَ عَلَى التَّطَلُّعِ إِلَى المُسْتَقْبَلِ بِعُيُونٍ مُشْرِقَةٍ وَإِرَادَةٍ قَوِيَّةٍ.

نَأْمَلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الصَّفَحَاتُ مَصْدَرَ إِلْهَامٍ لِكُلِّ مَنْ يَقْرَأُهَا، وَأَنْ نَجِدَ جَمِيعًا فِي أَفْكَارِ كاتا وَاحْتِفَالَاتِهَا مَا يَدْفَعُنَا لِنَسيرَ مَعَ الكَنيسَةِ جَمعاءَ وَنُجَدِّدَ زَخمَنا الرُّوحِيَّ لِنَشْرِ ثَقَافَةِ السَّلَامِ وَتَعْزِيزِ الأُخُوَّةِ وَالأَمَلِ فِي قُلُوبِنَا وَحَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ.

مِيلَادٌ مَجِيدٌ وَعَامٌ سَعِيدٌ وَكُلُّ عِيدٍ وَأَنْتُمْ بِأَلْفِ خَيْرٍ.

الأُخت وردة مكسور

«نُورُ الرَّجَاءِ في زَمَنِ الإنتظار: لِنَكُنْ صَانِعِي السَّلامِ والعَطَاءِ»

التَّحضيرات

الزِّينَةُ:

- مَكانٌ بَسِيطٌ ومُزَخْرَفٌ بِزِينَةِ زَمَنِ المَجِيءِ (إِكْلِيلُ المَجِيءِ، شُمُوعٌ، رَمْزُ السَّلامِ مِثْلَ أَغْصَانِ الزَّيْتُونِ، وصُوَرٌ تُعَبِّرُ عَنِ النَّازِحِينَ).
- إِضَاءَةٌ خَافِتَةٌ تَرْمُزُ إِلَى الانْتِظَارِ والرَّجَاءِ.

الظُّروف:

- ظَرفٌ لِكُلِّ تِلميذٍ في داخلِه بطاقَةٌ كُتِبَت عليها عبارةُ: «كُنِ النُّورَ، سَاعِدْ نَازِحًا، انْشُرِ السَّلامَ».

المُجارَيات

١ ـ الافتِتاح

تَرنيمَةُ: موراناتاه تَعا يَسوع

صَلاةُ البدء: يا رَبُّ، نَلْتَقِي اليَوْمَ في زَمَنِ الإنتظارِ حَامِلِينَ قُلُوبَنا المُمتَلِئَةَ بِرَجَاءِ مِيلادِكَ. اجْعَلْنا أَدَوَاتِ سَلامِكَ في لُبْنانَ والمِنْطَقَةِ، وأَلْهِمْنا لِنَكُونَ عَوْنًا لإِخْوَتِنا النَّازِحِينَ فَنُشَارِكَهُمْ مَحَبَّتَكَ الَّتي لا تَنْتَهِي، وَصُنّاعَ سَلامٍ في بيئاتِ الحَرْبِ والمَوتِ فنَغرسَ بُذورَ كَلِمَتِكَ المُحيِيَةَ وَنُرَنِّمَ مَعَ المَلائِكَةِ: "المَجدُ لِلهِ في العُلى وَعَلى الأرضِ السَّلام"

٢ـ القِرَاءَاتُ والتَّأَمُّلُ:

القِرَاءَةُ الأُولَى: مِن سِفْرِ أَشَعْيَا (١١/ ٦-٩)

ـ **المُحتَفِلُ**: " فَيَكُونُ الذِّئْبُ سَاكِنًا مَعَ الحَمَلِ، والنَّمِرُ يَرْبُضُ مَعَ الجَدْيِّ، والعِجْلُ والشِّبْلُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهُمْ... لا يُسِيئُونَ ولا يُفْسِدُونَ في كُلِّ جَبَلِ قُدْسِيّ."

التَّأَمُّلُ

ـ **أَحَدُ التَّلامِيذ**: يَدْعُونَا اللهُ لِنَكُونَ صَانِعِي سَلامٍ ووَحْدَةٍ. كَيْفَ يُمْكِنُنا أَنْ نُحَقِّقَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ وَسطَ الدَّمار وَالمَوتِ وَالخَوفِ وَالنِّزاعاتِ المُحِيطَةِ بِنَا؟"

القِرَاءَةُ الثَّانِيَةُ: مِن إِنْجِيلِ مَتَّى ٢٥: ٣٥-٣٦

ـ **المُحتَفِل**: كُنْتُ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي، غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي..."

التَّأَمُّلُ

ـ **أَحَدُ التَّلامِيذ**: ي كَيْفَ نَعِيشُ تَعَالِيمَ يَسُوعَ المَسِيحِ مِنْ خِلالِ مُسَاعَدَةِ النَّازِحِينَ ورُؤْيَةِ وَجْهِ المَسِيحِ فِيهِم؟

٣. إِضاءَةُ الشُّمُوعِ الأَرْبَعَةِ و تَأَمُّلٌ في مَعَانِي الرَّجَاءِ، السَّلامِ، الفَرَحِ، والمَحَبَّةِ

ـ **يُشْعِلُ** المُحتَفِلُ الشّمُوعَ بِالتَّتَابُعِ، وكُلُّ شَمْعَةٍ يُرَافِقُهَا صَلاةٌ قَصِيرَةٌ يُصَلِّيها الجَمِيعُ بَعدَ إشعالِ الشَّمعَةِ:

شَمْعَةُ الرَّجَاءِ

الصَلاة: يا رَبُّ، نَطلُبُ إِليكَ في هذا اليومِ المُبارَكِ بِأَنْ يُبَدِّدَ نُورُكَ ظُلُمَاتِ الحُرُوبِ وَالدَّمارِ وَالَموت. أَضِئْ قُلُوبَنا بِالرَّجَاءِ وَامْنَحْنا القُوَّةَ لِنَصْنَعَ فَرْقًا في حَيَاةِ الآخَرِين لاسيَّما المُحتاجينَ إِلى بَصيصِ أَمَلٍ وَنورٍ في هَذِهِ الأَيّام المُظلِمَة!

شَمْعَةُ السَّلامِ

الصَّلاة: يا رَبُّ، لِيَكُنْ نُورُكَ سَلامًا يَمْلَأُ لُبْنانَ والمِنْطَقَةَ. اجْعَلْنا أَدَوَاتٍ لِهَذا السَّلام ، نَنْشُرُ الطُّمَأْنِينَةَ في كلِّ القُلُوبِ عَلى اختلافِ انتماءاتِها الدِّينِيَّةِ وَالمَناطِقِيَّة!

شَمْعَةُ الفَرَحِ

الصّلاة: يا رَبُّ، امْلَأْنا بِرُوحِ الفَرَحِ لِنَزْرَعَهُ حَيْثُمَا حَلَلْنَا وساعِدْنا لِنَكُونَ سَبَبَ فَرَحٍ لإِخْوَتِنا النَّازِحِينَ وكلِّ من تَأَثَّر وَحَزِنَ في هَذِهِ الحَربِ البَشِعَة!

شَمْعَةُ المَحَبَّةِ

الصّلاة: «يا رَبُّ، عَلِّمْنا أَنْ نُحِبَّ كَمَا أَحْبَبْتَنا وَاجعَل مِنّا صُنّاعَ مَحَبَّةٍ حَيَّةٍ وفَعَّالَةٍ وَمَلموسَةٍ تِجَاهَ المُحْتَاجِينَ.

٤. النَّوايا

يَتَنَاوَبُ التَّلاميذُ عَلَى قراءَتِها:

«مِنْ أَجْلِ لُبْنانَ وَالمِنطَقَةِ، لِيَعُمَّ السَّلامُ وَتَنْتَهِيَ الحَربُ وَيَخمَدَ العُنفُ وَالحِقدُ

(إلى الرّبِّ نُصَلّي)

«مِنْ أَجْلِ النَّازِحِينَ، لتتعزَّى قلوبُهم ولِيَجِدُوا مَأْوًى كَرِيمًا وَمَحَبَّةً وَخِدمَةً مَجَّانِيَّةً تُحِيطُ بِهِمْ.»

(إلى الرّبِّ نُصَلّي)

«مِنْ أَجْلِ الشَّبَابِ، لِيَكُونُوا نُوراً في الظُّلمَةِ، وَرَجاءً حَيثُ الخَيبَةُ وَاليَأسُ وَعُمَّالًا فِعليِّينَ في حُقولِ الخَيرِ وَالسَّلام.»

(إلى الرّبِّ نُصَلّي)

٥ـ نَشاطٌ رَمْزِيٌّ (التزامٌ عَمَلِيٌّ)

يُوزِعُ المُحتَفِلُ عَلى التَّلاميذِ الظّروفَ الَّتي تَحتَوي عَلى البِطاقاتِ المكتوبُ عَليها عِبارَةُ: «**كُنِ النُّورَ: ساعِدْ نازِحًا، انْشُرِ السَّلامَ**» وَيُقَدِّمُ بعضَ الاقتراحاتِ العَمَلِيَّة:

- جَمْعُ تَبَرُّعَاتٍ.
- التَّطَوُّعُ لِخِدْمَةِ النَّازِحِينَ.
- الصَّلاةُ يَوْمِيًّا مِنْ أَجْلِ السَّلامِ.
- تَعَهُّدٌ جَماعِيٌّ (يَقولُهُ التَّلاميذُ بِصَوتٍ عالٍ): يا رَبُّ، نَتَعَهَّدُ أمامَكَ بِأَن نَكونَ في زَمنِ تَحَضُّرِنا لِمَجيئِكَ، نُورَكَ المُضيءَ فِي عَالَمِنَا، وَصَانِعِي سَلامَكَ الَّذي لا يَشبِهُهُ سَلامٌ، وَنَاشِرِينَ لِمَحَبَّتِكَ غَيرِ المَشروطَةِ لِمَنْ هُم حَوْلَنَا!

٦ـ صَلاةٌ خِتامِيَّة

يَا رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، وَأَنْتَ آتٍ لِتُجَدِّدَ العَالَمَ بِمِيلَادِكَ، اجْعَلْنَا نُورًا فِي الظَّلَامِ، وَسَلامًا فِي الأَزْمَاتِ، وَأَيَادِيَ مُمْتَدَّةً لِلْمُسَاعَدَةِ. بَارِكْ جُهُودَنَا الصَّغِيرَةَ، وَاجْعَلْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَكُونَ رُسُلَكَ فِي هَذَا العَالَمِ. آمِينَ.

٧ـ ترنيمة :

يا رب استعملني لسلامِكَ

مَسرحيَّةٌ ميلادِيَّة «نورُ المِيلاد"

المَكان:

قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ، تَقَعُ عَلَى أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ. النَّاسُ فِي الْقَرْيَةِ يَعِيشُونَ بِسَلاَمٍ، لَكِنْ مَعَ اقْتِرَابِ عِيدِ الْمِيلَادِ، وَصَلَ إِلَيْهَا نَازِحُونَ فَارُّونَ مِنْ مَنَاطِقِ النِّزَاعِ

الشَّخصِيَّاتُ:

مَرْيَمُ: امْرَأَةٌ مُسِنَّةٌ تَعِيشُ فِي الْقَرْيَةِ وَتُحِبُّ تَقْدِيمَ الْمُسَاعَدَةِ.

يُوسُفُ: رَجُلٌ شَابٌّ، يَعْمَلُ فِي الْقَرْيَةِ وَيَرْغَبُ فِي مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.

سارَةُ: فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ، ابْنَةُ مَرْيَمَ، تَمْتَازُ بِاللُّطْفِ وَالتَّعَاطُفِ.

أَحْمَدُ: نَازِحٌ شَابٌّ، مَعَ أُسْرَتِهِ، وَصَلَ مُؤَخَّرًا إِلَى الْقَرْيَةِ.

أُمُّ أَحْمَدَ: امْرَأَةٌ مُسِنَّةٌ، وَالِدَةُ أَحْمَدَ، قَادِمَةٌ مِنْ مَنطِقَةِ حَرْبٍ.

الرَّاعِي: شَخْصٌ طَيِّبُ الْقَلْبِ يُسَاعِدُ الْآخَرِينَ فِي كُلِّ فُرْصَةٍ.

الجَمِيعُ: أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَالنَّازِحُونَ

الديكورُ المُقترَحُ

المكانُ: مَشْهَدُ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ مَعَ خَلْفِيَّةٍ تُمَثِّلُ الثَّلْجَ وَالْمَواقِعِ الرِّيفِيَّةِ

- **الأثاثُ**: قِطَعُ أَثَاثٍ بَسِيطَةٌ وَلَكِن دَافِئَةٌ فِي مَنْزِلِ مَرْيَمَ.

-**الزِّينَةُ**: شَجَرَةُ عِيدِ الْمِيلَادِ مَعَ هَدَايَا رَمْزِيَّةٍ

-**الإضاءَةُ**: إِضَاءَةٌ دَافِئَةٌ تَسُودُ الْمَشْهَدَ مَعَ إِضَاءَةٍ بَارِدَةٍ تُسْتَخْدَمُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَعَانَاةِ النَّازِحِينَ.

الإِضافاتُ: خِيَمٌ صَغِيرَةٌ لِلنَّازِحِينَ، حَطَبٌ دَافِئٌ، وَرُمُوزٌ لِلتَّضَامُنِ مِثْلَ السِّلالِ

هَذا الديكورُ يُرَكِّزُ عَلَى خَلْقِ التَّبايُنِ بَيْنَ جَوِّ العِيدِ المُبْهِجِ وَمَشَاعِرِ التَّضَامُنِ مَعَ الأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُعَانُونَ مِنَ التَّحَدِّيَاتِ.

مُجرَياتُ المَسرَحِيَّةِ

المَشهَدُ الأَوَّلُ (القَريَةُ، مَساءً، وَالنَّاسُ يَتَحَضَّرونَ لِلاحتِفالِ بِعيدِ المِيلادِ)

مَريَمُ (وَهيَ تَتَحَدَّثُ مَعَ يوسُفَ) «يَا يُوسفُ، إِنَّهُ مَوْسِمُ المِيلَادِ، وَكُلُّ شَيءٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً. لَكِنَّنِي أُفَكِّرُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ بُيُوتٌ، وَلَا طَعَامٌ، وَلَا حَتَّى الأَمَلُ. كَيْفَ سَنَحْتَفِلُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَعَانُونَ فِي الجِوَارِ؟»

يوسُفُ «أنتِ عَلَى حَقٍّ، يَا مَرْيَمُ. وَلَكِن مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَفْعَلَ؟ نَحْنُ فَقَطْ نَعِيشُ فِي هَذِهِ القَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ.»

مَريَمُ «التَّضَامُنُ هُوَ الحَلُّ، يَا يُوسُفُ. نَحْنُ جَمِيعًا جُزْءٌ مِنْ العَائِلَةِ البَشَرِيَّةِ نَفْسِها. يَجِبُ أَنْ نُسَاعِدَ النَّازِحِينَ، لَعَلَّهُمْ يَشْعُرُونَ بِالنُّورِ فِي قُلُوبِهِمْ.»

سارَةُ (تَدخُلُ وَهيَ تَحمِلُ هَدِيَّةً صَغيرَةً):
«ماما، أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَاعِدَ أَيْضًا. أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَ لَهُمْ هَدِيَّتِي!"

مَريَمُ (تَبتَسِمُ وَتَحتَضِنُ سَارَةَ):
«أَنْتِ دَائِمًا عَلَى صَوابٍ، يَا سَارَةُ. لِنَبْدَأْ فِي جَمْعِ الطَّعَامِ وَالْمَلَابِسِ لَهُمْ."
(يَدخُلُ أَحمَدُ مَعَ والِدَتِهِ أُمِّ أَحمَدَ، يَبدو عَلَيهِما التَّعَبُ الشَّديدُ)

أَحمَدُ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. نَحْنُ نُرِيدُ مَأْوًى، فَقَدْ فَقَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ فِي الحَرْبِ. هَلْ مِنْ مَكَانٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ؟»

يوسُفُ «أَهْلاً وَسَهْلاً بِكُمَا. لاَ دَاعِيَ لِلْقَلَقِ، أَنتُمَا فِي أَيْدٍ أَمِينَةٍ هُنَا.
نَحْنُ فِي القَرْيَةِ نُسَاعِدُ بَعْضُنَا البَعْضَ»

مَريَمُ «أَنتُمَا الْآنَ فِي مَنْزِلِكُمَا، وَسَنَعْمَلُ مَعًا لِتَوْفِيرِ مَا تَحْتَاجُونَ.»

المَشهَدُ الثَّاني

(في مَنزِلِ مَريَمَ، حَيثُ تَجَمَّعَ أَهلُ القَريَةِ لِتَقديمِ الطَّعامِ وَالمُساعَدَةِ لِلنَّازِحينَ)

الرَّاعِي «أَنَا هُنَا لِلْمُسَاعَدَةِ. كُلُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَتَغَيَّرَ عِنْدَمَا نَتَعَاوَنُ مَعًا. عِيدُ المِيلَادِ لَيْسَ فَقَطْ عَنِ الهَدَايَا، بَلْ عَنِ العَطَاءِ وَالمَحَبَّةِ.»
(الجَميعُ يَضَعُ الطَّعامَ وَالمَلابِسَ في سِلالٍ لِتَقديمِها إِلى أَحمَدَ وَأُسرَتِهِ)

سارَةُ «لَقَدْ جَمَعْتُ كُلَّ مَا أَسْتَطِيعُ مِنْ أَلْعَابٍ، وَأُرِيدُ أَنْ أُشَارِكَهَا مَعَ الأَطْفَالِ الَّذِينَ وَصَلُوا مَعَ أَحْمَدَ.»

مَريَمُ «شُكْرًا لَكِ، يَا سَارَةُ. هَذَا هُوَ جَوْهَرُ المِيلَادِ. أَنْ نَتَشَارَكَ الحُبَّ وَالفَرَحَ مَعَ الآخَرِينَ.»

أُمُّ أَحمَدَ (وَهِيَ تَبكِي قَليلاً)
«لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ أَنْ أَجِدَ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الحَنَانِ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنْ بَيْتِي. شُكْرًا لَكُمْ جَمِيعًا.»

يوسُفُ «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ المِيلَادِ، يَا أُمَّ أَحْمَدَ. أَنْ نَكُونَ مَعًا فِي الأَوْقَاتِ الصَّعْبَةِ. يَجِبُ أَن لا يَكُونَ أَحَدٌ وَحِيدًا فِي هَذَا العَالَمِ.»

المَشهَدُ الثَّالِثُ

(القَريَةُ فِي المَساءِ، الجَميعُ يَجتَمِعُ حَولَ شَجَرَةِ المِيلادِ، يُغَنِّي الأَطفالُ تَرانِيمَ المِيلادِ)

مَريَمُ «اليومَ، نَحْتَفِلُ لَيْسَ فَقَطْ بِمِيلَادِ المَسِيحِ، وَلَكِنْ أَيْضًا بِمِيلَادِ التَّضَامُنِ وَالمَحَبَّةِ بَيْنَ النَّاسِ. لَقَدْ أَضَأْنَا حَيَاتَنَا بِالنُّورِ فِي هَذَا المِيلَادِ، وَنَشَرْنَا هَذَا النُّورَ فِي قُلُوبِ الآخَرِينَ.»

سارَةُ «لَقَدْ تَعَلَّمْتُ اليَوْمَ أَنَّ المِيلَادَ لَيْسَ فَقَطْ عَنِ الهَدَايَا، بَلْ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَقديمِ الحُبِّ وَالدَّعْمِ لِلآخَرِينَ.»

يوسُفُ «المِيلَادُ الحَقِيقِيُّ هُوَ أَنْ نَكُونَ مَعًا فِي الفَرَحِ وَالحُزْنِ، وَأَنْ نُسَاعِدَ الآخَرِينَ لِنَعِيشَ حَيَاةً مَلِيئَةً بِالسَّلَامِ وَالمَحَبَّةِ.»

الجَميعُ «لْنَمْضِ قُدُمًا فِي مَسَارِ التَّضَامُنِ، وَلْنَحْمِلْ فِي قُلُوبِنَا نُورَ المِيلَادِ، لِيَعُمَّ السَّلَامُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

(الجَميعُ يَرفَعُ يَديهِ وَيُغَنِّي التَّرانيمَ مَعًا،
بَينَما تُضاءُ الشُّموعُ حَولَ شَجَرَةِ المِيلادِ)

النِّهايَةُ.

أَنشِطَةٌ لِزَمَنِ المَجيءِ وَالمِيلاد

تُقَدِّمُ لَكُم «كاتا» اقتراحاتٍ لِأَنشِطَةٍ لَيسَت فَقَط مُسَلِيَّةً، بَل تُشَجِّعُ الأَطْفَالَ عَلَى التَّعَمُّقِ فِي مَعَانِيَ زَمَنِ المَجِيءِ وَالمِيلَادِ، وَتُبرِزُ دَوْرَهُمْ فِي نَشْرِ المَحَبَّةِ وَالفَرَحِ.

شَجَرَةُ الأَمَلِ

المَوادُّ

- لَوْحَةٌ وَرَقِيَّةٌ كَبِيرَةٌ تُرسَمُ عَلَيها شَجَرَةٌ ميلادِيَّة
- أَوْرَاقٌ مُلَوَّنَةٌ عَلَى شَكْلِ أَوْرَاقِ شَجَرٍ أَوْ قُلُوبٍ.
- أَقْلَامٌ وَأَلْوَانٌ.

الطَّرِيقَةُ:

- **يَكْتُبُ** الأَولادُ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ صَلَاةً أَوْ أُمْنِيَّةً تَخُصُّ المِيلَادَ (مِثْلَ: السَّلام، مُسَاعَدَةُ المُحْتَاجِينَ).
- **تُعَلَّقُ** الأَوْرَاقُ عَلَى الشَّجَرَةِ لِتُصْبِحَ رَمْزًا لِلرَّجَاءِ.
- ثُمَّ **تُعَلَّقُ** الشَّجَرَةُ فِي قَاعَةِ التَّعليمِ أَو تُقَدَّمُ لِمَركَزِ إِيواءِ النَّازِحين

كَارتُ المِيلَادِ الشَّخصِيُّ

المَوادُّ

- وَرَقٌ مُقَوًّى مُلَوَّنٌ.
- أَقْلَامُ تَلْوِينٍ أَوْ طِلاءٌ مَائِيٌّ.
- زِينَةٌ صَغِيرَةٌ (نُجُومٌ، شَرَائِطُ، زينة لاصقة)

الطَّرِيقَةُ:

- **يَصْنَعُ** الأَولادُ بِطَاقَاتٍ مُزَيَّنَةً بِرُمُوزِ المِيلَادِ مَعَ كِتَابَةِ رِسَالَةِ حُبٍّ أَوْ صَلَاةٍ بِدَاخِلِهَا.
- **تُرْسَلُ** البِطَاقَاتُ إِلَى الأَشْخَاصِ المُحْتَاجِينَ أَوْ كِبَارِ السِّنِّ فِي الرَّعِيَّةِ أو إِلى مَراكِزِ إِيواءِ النّازِحين.

سَلَاسِلُ الصَّلاةِ

المَوادُّ

- شَرَائِطُ وَرَقِيَّةٌ مُلَوَّنَةٌ.
- أَقْلَامٌ وَأَلْوَانٌ.

الطَّرِيقَةُ:

- **يَكْتُبُ** الأَولادُ صَلَاةً أَوْ نِيَّةً عَلَى كُلِّ شَرِيطٍ.
- **تُرْبَطُ** الشَّرَائِطُ مَعًا لِتَشْكِيلِ سِلسِلَةٍ تُزَيَّنُ بِها شَجَرَةُ المِيلادِ المَوجودَةُ فِي الصَّفِّ أَوْ فِي الكَنِيسَةِ.

كارتُ القَريَةِ المِيلادِيَّةِ

المَوادُّ اللّازِمَةُ

- تَحميلُ الرُّسومِ المَوجودَةِ في الخِتام
- أَقلامُ تَلوين، وَرَقٌ أَبيَضُ، لِصاقٌ، كَرتونَةٌ بَيضاءُ

التَّنفيذ:

- **قُصَّ** كُلَّ تِلميذٍ رُسومَهُ وَيُلَوِّنُها
- **يَطوي** الوَرَقَةَ البَيضاءَ بِشَكلِ مِروَحَةٍ
- ثُمَّ **يُلصِقُ** تِباعًا عَلى الكَرتونَةِ الرُّسومَ وَالمِروَحَةَ كَما في الرَّسمِ ٢
- **يُقَدِّمُ** قَريَتَهُ – بَعدَ أَن يَكتُبَ عَلى جِهَتِها الخَلفِيَّةِ: رِسالَةٌ مِيلادِيَّةٌ– إِلَى أَحَدِ الأَولادِ النّازِحين.

مُستجدّات الكنيسة

سينودس ٢٠٢٤، رسالة بابويّة

بَعْدَ انْتِهَاءِ السِّينُودُسِ،
صَدَرَ عَنْ البابَا فَرَنسِيسُ
وَثَائِقَ مُهِمَّةً جِدًّا تَضَعُ
كَاتا مُقْتَطَفَاتٍ مِنْهَا
بَيْنَ أيدينا لِكَيْ نُتَابِعَ
السَّيْرَ مَعَ كَنِيسَتِنَا
وَنَصْغِي إِلَى
صَوْتِهَا.

١- رِسالةٌ بابويَّةٌ عامَّةٌ لِقداسَةِ البابا فرَنسيس

«لَقد أَحبَبْنا»

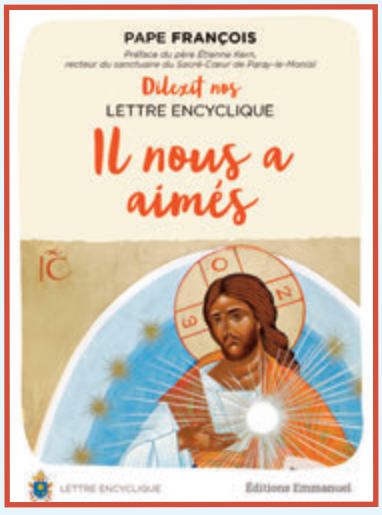

«لَقد أَحبَبْنا» رِسالَةٌ بابَوِيَّةٌ كَتَبَها قَدَاسَةُ البابَا فرَنْسِيس في ٢٤ تِشْرِينَ الأوَّلِ ٢٠٢٤، مُوَزَّعَةً عَلَى خَمْسَةِ فُصُولٍ تَحْتَ العَنَاوِينَ التَّالِيَةِ: «أَهَمِّيَّةُ القَلْبِ»، «أَعْمَالُ وَكَلِمَاتُ مَحَبَّةٍ»، «هَذَا هُوَ الحُبُّ الَّذِي أَحَبَّ كَثِيرًا»، «الحُبُّ الَّذِي يُعْطِيكَ لِتَشْرَبَ»، وَ«الحُبُّ بِالحُبِّ». هَذِهِ الرِّسَالَةُ طَوِيلَةٌ وَمُهِمَّةٌ وَلِتَسْهِيلِ تَصَفُّحِها، تُقَدِّمُ كاتا لِلمُعَلِّم بَعضَ أَعدادِها المُهِمَّةَ مَعَ مَحَطَّاتٍ شَيِّقَةٍ لِلتَّفكيرِ وَالتَّأَمُّلِ خاصَّةٍ بِكُلِّ عَدَد!

العَدَدُ ٢٦ كَانَ القِدِّيسُ بُونَافِنْتُورَا يَقُولُ إِنَّهُ فِي النِّهَايَةِ يَجِبُ البَحْثُ «عَنِ النَّارِ لَا عَنِ النُّورِ» (١٧) وَكَانَ يُعَلِّمُ وَيَقُولُ إِنَّ «الإِيمَانَ هُوَ فِي العَقْلِ لإِثَارَةِ الشُّعُورِ». مَثَلًا: المَعْرِفَةُ أَنَّ المَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا لَا تَبْقَى مَعْرِفَةً، بَلْ تَصِيرُ بِالضَّرُورَةِ «شُعُورًا، مَحَبَّةً» (١٨). وَمِنْ هَذَا المَنْظُورِ، اخْتَارَ القِدِّيسُ يُوحَنَّا هَنْرِي نِيُومَان شِعَارًا لَهُ عِبَارَةَ: «القَلْبُ يُكَلِّمُ القَلْبَ» (Cor ad cor loquitur)، لِأَنَّ الرَّبَّ، بَعِيدًا عَنْ أَيِّ جَدَلِيَّةٍ، يُخَلِّصُنَا بِالتَّحَدُّثِ إِلَى قَلْبِنَا مِنْ قَلْبِهِ الأَقْدَسِ. هَذَا المَنطِقُ نَفْسُهُ كَانَ يَعْنِي بِالنِّسْبَةِ لَهُ، وَهُوَ مُفَكِّرٌ كَبِيرٌ، أَنَّ مَكَانَ اللِّقَاءِ الأَعْمَقِ مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ لَمْ يَكُنِ القِرَاءَةَ أَوِ التَّأَمُّلَ، بَلْ حِوَارُ الصَّلَاةِ، مِنَ القَلْبِ إِلَى القَلْبِ، مَعَ المَسِيحِ الحَيِّ وَالحَاضِرِ.

لِلتَّفكِيرِ وَالتَّأَمُّلِ

- نَقرَأُ هَذَا العَدَدَ عِدَّةَ مَرّاتٍ وَنَغوصُ في أَعماقِ الكَلِماتِ وَمَعانيها
- نَتَأَمَّلُ في السُؤَالَيْنِ التّالِيَيْنِ:
  - مَا هُوَ المَكَانُ الأَعْمَقُ بَيْنَ نَفْسِكَ وَاللَّهِ؟
  - هَلِ اخْتَبَرْتَ كَيْفَ أَنَّ "الإِيمَانَ هُوَ فِي العَقْلِ لإِثَارَةِ الشُّعُورِ"؟

العَدَدُ ٣٤ يَقُولُ الإِنْجِيلُ إِنَّ يَسُوعَ «جَاءَ إِلَى خَاصَّتِهِ» (رَاجِعْ يُوحَنَّا ١، ١١). نَحْنُ خَاصَّتَهُ، لِأَنَّهُ لَا يُعَامِلُنَا كَغُرَبَاءَ. إِنَّهُ يَعْتَبِرُنَا مُلْكًا لَهُ، وَيُحَافِظُ عَلَيْنَا بِعِنَايَةٍ وَمَوَدَّةٍ. إِنَّهُ يُعَامِلُنَا مِثْلَ خَاصَّتِهِ، وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا عَبِيدٌ لَهُ، هُوَ نَفْسُهُ يَنْفِي ذلك «أَنَا لَا أَدْعُوكُمْ عَبِيدًا بَعْدَ اليَوْمِ» (رَاجِعْ يُوحَنَّا ١٥، ١٥). مَا يَقْتَرِحُهُ هُوَ عَلَاقَةٌ مُتَبَادَلَةٌ مِثْلَ الأَصْدِقَاءِ. جَاءَ، وَتَخَطَّى كُلَّ المَسَافَاتِ، وَأَصْبَحَ قَرِيبًا مِنَّا مِثْلَ أَبْسَطِ الأَشْيَاءِ وَأَكْثَرِهَا فِي حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ. فِي الحَقِيقَةِ، لَهُ اسْمٌ آخَرُ وَهُوَ «عِمَّانُوئِيل» وَمَعْنَاهُ «اللَّهُ مَعَنَا»، اللَّهُ القَرِيبُ مِنْ حَيَاتِنَا، الَّذِي يَعِيشُ بَيْنَنَا. تَجَسَّدَ ابْنُ اللَّهِ، «وَتَجَرَّدَ مِنْ ذَاتِهِ مُتَّخِذًا صُورَةَ العَبْدِ» (فِيلِبِّي ٢، ٧).

لِلتَّفكيرِ وَالتَّأَمُّلِ

- نَقرَأُ هَذا العَددَ المَأخوذَ مِنَ الفَصْلِ الثَّاني: "أَعْمَالُ وَكَلِمَاتُ مَحَبَّةٍ"، الَّذي يُقسمُ إِلَى ثَلاثَةِ عَنَاوِين. في العُنْوَانِ الأَوَّلِ مِنها "أَعْمَالٌ تُظْهِرُ القَلْبَ" (٣٣–٣٨) يَشْرَحُ البابَا فَرَنْسِيسُ كَيْفِيَّةَ مَعْرِفَةِ قَلْبِ يَسُوعَ مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِهِ.

- نَتَأَمَّلُ في السُؤَالَيْنِ التّاليَّين:
  - نَحنُ مِنْ خَاصَّةِ المَسيحِ لِذَلِكَ مَا الَّذِي يَقْتَرِحُهُ عَلَيْنا الْيَوْمَ؟
  - هَل نَشعُرُ حَقًّا بِعَلاقَةِ الصَّداقَةِ الَّتي تَربِطُنا بِالمَسيح؟

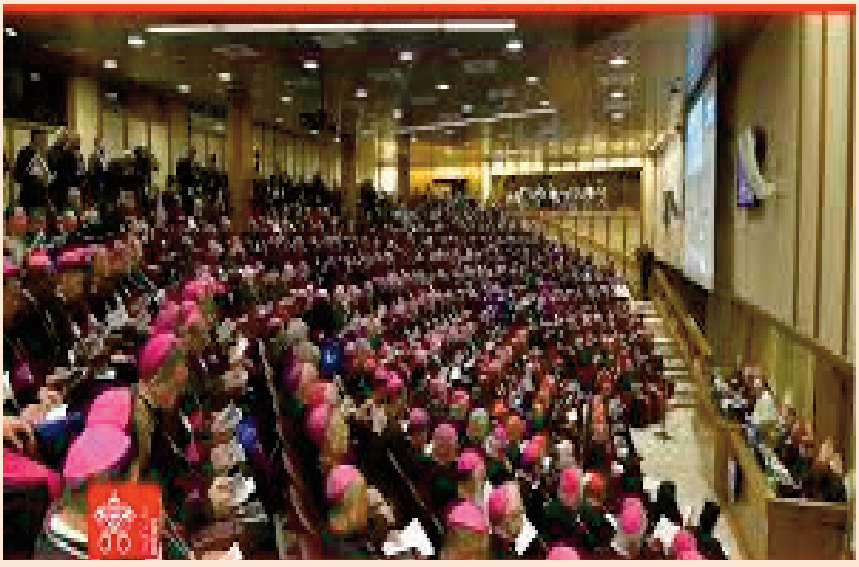

العَدَدُ ٤٣ كَلِمَتُهُ، فِي الكِتَابِ المُقَدَّسِ، دَائِمًا حَيَّةٌ وَلَهَا قِيمَتُهَا وَتَنطَبِقُ عَلَى الحَالَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ يَسُوعَ يُكَلِّمُنَا أَحْيَانًا فِي دَاخِلِنَا وَيَدْعُونَا لِيَأْخُذَنَا إِلَى المَكَانِ الأَفْضَلِ. وَالمَكَانُ الأَفْضَلُ هُوَ قَلْبُهُ. وَهُوَ يَدْعُونَا لِيَدْخُلَنَا إِلَى حَيْثُ يُمْكِنُنَا أَنْ نَجِدَ القُوَّةَ وَالسَّلَامَ: «تعالوا إليَّ جميعًا أيُّها المُرهقونَ المُثقلونَ، وأَنا أُريحُكُم» (متَّى ١١/٢٨). ولِذا قالَ لِتلاميذِهِ: «اثبتوا فيَّ (يوحنَّا ١٥/٤)

لِلتَّفكيرِ وَالتَّأَمُّلِ

- نقرأُ هذَا العَددَ عدَّةَ مَرّاتٍ ونغوصُ في أعماقِ الكَلماتِ ومَعانيها.
- نتأمَّلُ في هَذا السّؤال:

عِندَمَا يُكَلِّمُنَا المَسِيحَ فِي دَاخِلِنَا يَدْعُونَا لِيَأْخُذَنَا إِلَى المَكَانِ الأَفْضَلِ.
مَا هُوَ بَرَأْيِكَ هَذَا المَكَانُ؟

بَعدَ مُشاركتِكُم مَعَنا هذهِ القِراءَةِ نأملُ أن نَتَسَلَّمَ مِنكُم بَعْضَ تأمّلاتِكُم وَأجوبَتِكم التّي تَلتْها فيمَا يخصُّ رسالتِكُم كمُعلّمي تعْلِيمِ مَسِيحِيّ .

٢- تَقديمٌ مُفَصَّلٌ لِوَثيقَةِ السِّينودُسِ

المُقَدِّمَة

تُبرِزُ المُقَدِّمَةُ (١-١٢) جَوهَرَ السِّينُودُسِ باعتبارِهِ «تجربَةً مُتَجَدِّدَةً لِلِقاءٍ مَعَ الرَّبِّ القَائِمِ مِن بَينِ الأَمواتِ، الَّتي عَاشَها التَّلاميذُ في العُلِيَّةِ مَساءَ يَومِ القِيامَةِ» (١). وَيُؤَكِّدُ النَصُّ قائلاً: «أَثناءَ تَأَمُّلِنا في القَائِمِ مِن بيَنِ الأَمواتِ، رَأَينا أَيضًا عَلاماتِ جِراحِهِ (-) الَّتي لا تَزالُ تنزِفُ في أَجسادِ العَديدِ مِنَ الإِخوَةِ وَالأَخَواتِ، نَتيجَةً لِخَطايانا أَيضًا. إنَّ نَظرَتَنا إِلى الرَّبِّ لا تَغفَلُ عَن مآسي التَّاريخِ، بَل تفتَحُ أَعيُنَنا للتَّعَرُّفِ عَلى المُعاناةِ الَّتي تُحيطُ بِنَا وَتَخترِقُنا: وُجوهُ الأَطفالِ المَذعورينَ مِنَ الحَربِ، بُكاءُ الأُمَّهاتِ، الأَحلامُ المُحَطَّمَةُ لِلعَديدِ مِنَ الشَّبابِ، اللَّاجِئينَ الَّذين يُواجِهونَ رِحلاتٍ مُرَوِّعَةً، ضَحايا التَّغَيُّرِ المَناخِيِّ وَالظُّلمِ الاجتِماعِيِّ» (٢).

أَشارَ السِّينُودُسُ إِلى «الحُروبِ العَديدَةِ» الَّتي لا تَزالُ قائِمَةً، وَانضَمَّ إِلى «الدَّعَواتِ المُتَكَرِّرَةِ للسَّلامِ مِنَ البابا فرَنسيسَ، مُدينًا مَنطِقَ العُنفِ وَالكَراهِيَّةِ وَالانتِقامِ» (٢). إِضافَةً إِلى ذَلِكَ، فَإِنَّ مَسارَ السِّينُودُسِ ذو طابَعٍ مَسكونيٍّ واضِحٍ - «مُوَجَّهٍ نَحوَ وَحدَةٍ كامِلَةٍ وَمَرئِيَّةٍ بَينَ المَسيحِيّينَ» (٤)، وَيُشَكِّلُ «عَمَلًا حَقيقِيًّا لِتَعميقِ استِقبالِ» المَجمَعِ الفاتيكانيِّ الثَّاني، مُستَكمِلًا «إِلهامَهُ» وَمُجدِّدًا «قوَّتَهُ النَّبوِيَّةَ لِعالَمِ اليَومِ» (٥).

يُقِرُّ النَّصُّ بِأَنَّ الأُمورَ لَم تَكُن دائِمًا سَهلَةً: «لا نُخفي أَنَّنا اخْتَبَرْنا في أَنفُسِنا التَّعَبَ والمقاوَمَةَ للتَّغييرِ وإِغراءَ تَفضيلِ أَفكارِنا عَلى الاستِماعِ إِلى كَلِمَةِ اللهِ وممارَسةِ التَّمييزِ» (٦). وَالنَّصُّ، الَّذي يَتَأَلَّفُ مِنْ ٥١ صفحةً، يُوضِحُ أَنَّ الدَّعوَةَ إِلى الرِّسالَةِ لا تَنفَصِلُ عَنِ الدَّعوَةِ إِلى التَّحوُّلِ، سَواءٌ عَلى مُستَوى الكَنائِسِ المَحلِيَّةِ أَوِ الكَنيسَةِ الجامِعَةِ.

الجُزءُ الأَوَّلُ — جَوهَرُ السِّينُودِيَّةِ

يَتَنَاوَلُ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ الوَثِيقَةِ (١٣-٤٨) تَأَمُّلَاتٍ حَوْلَ "الكَنِيسَةِ شَعْبِ اللهِ، سِرِّ الوَحْدَةِ" (١٥-٢٠) وَ"الجُذُورِ الأَسْرَارِيَّةِ لِشَعْبِ اللهِ" (٢١-٢٧). وَمِن خِلَالِ "خِبْرَةِ السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ"، تَمَّ فَهْمُ مَعَانِي "السِّينُودِيَّةِ" وَ"السِّينُودَالِيِّ" بِشَكْلٍ أَفْضَلَ وَمُعَايَشَتُهَا بِشَكْلٍ أَعْمَقَ (٢٨). وَارْتَبَطَتْ بِشَكْلٍ مُتَزَايِدٍ بِرَغْبَةٍ فِي كَنِيسَةٍ أَقْرَبَ إِلَى النَّاسِ وَأَكْثَرَ عَلَاقَةً، تَكُونُ "بَيْتَ اللهِ وَعَائِلَتَهُ" (٢٨).

«بِعِبَارَاتٍ بَسِيطَةٍ وَمُوجَزَةٍ، يُمْكِنُ القَوْلُ إِنَّ السِّينُودِيَّةَ هِيَ مَسَارٌ لِلتَّجْدِيدِ الرُّوحِيِّ وَالإِصْلَاحِ الهيكَلِيِّ لِجَعْلِ الكَنِيسَةِ أَكْثَرَ مُشَارَكَةً وَتَبْشِيرًا، أَيْ أَكْثَرَ قُدْرَةً عَلَى السَّيْرِ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ فِي حِينِ تُشِعُّ نُورَ المَسِيحِ" (٢٨). وَيُؤَكِّدُ النَّصُّ عَلَى أَنَّ "التَّقْدِيرَ لِلتَّنَوُّعَاتِ الثَّقَافِيَّةِ وَالسِّيَاقَاتِ هُوَ مِفْتَاحٌ لِلنُّمُوِّ كَكَنِيسَةٍ سِّينُودِيَّةٍ تَبْشِيرِيَّةٍ" (٤٠)، مَعَ تَعْزِيزِ العَلَاقَاتِ مَعَ تَقَالِيدَ دِينِيَّةٍ أُخْرَى "لِبِنَاءِ عَالَمٍ أَفْضَلَ فِي سَلَامٍ.

الجُزءِ الثَّاني — «مَعًا في السَّفينَةِ»

يُشَدِّدُ النَّصُّ فِي الجُزْءِ الثَّانِي (٤٩-٧٧) عَلَى أَنَّ "الكَنِيسَةَ مَدعوَّةٌ إِلَى تَحوُّلِ العَلَاقَاتِ وَتَعزِيزِهَا بِقُدرَةٍ أَكبَرَ: مَعَ الرَّبِّ، بَينَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، دَاخِلَ العَائِلَاتِ، دَاخِلَ المُجتَمَعَاتِ، بَينَ المَسِيحِيِّينَ، بَينَ الفِئَاتِ الاجتماعِيَّةِ، بَينَ الأَدْيَانِ وَمَعَ الخَلِيقَةِ" (٥٠) هِيَ ضَرُورَةٌ.

«لِكَي تَكونَ الكَنِيسةُ سِّينُودِيَّةً، يَجِبُ أَن يَتَحَقَّقَ تَحوُّلٌ حَقِيقِيٌّ فِي العَلَاقَاتِ وَالرَّوَابِطِ. يَجِبُ أَن نَتَعَلَّمَ مِنَ الإِنجِيلِ أَنَّ رِعَايَةَ العَلَاقَاتِ لَيسَت استراتيجِيَّةً، بَل هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَشَفَ بِهَا اللهُ عَن نَفْسِهِ فِي يَسوعَ وَبِالرُّوحِ" (٥٠).

الجُزءُ الثّالِث — «أَلْقُوا الشِّبَاكَ»

فِي الجُزْءِ الثَّالِثِ (٧٩-١٠٨)، تُبرِزُ الوثيقةُ تحوُّلَ العَمَلِيَّاتِ وَأَهَمِيَّةَ "الصَّلَاةِ وَالحِوارِ الأَخَوِيِّ" كَأَدَواتٍ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى "التَّمييزِ الكَنَسِيِّ، وَالعِنايَةِ بِعَمَلِيَّاتِ اتِّخاذِ القَرارِ، وَالالتِزامِ بِالمُحاسَبَةِ وَتَقييمِ النَّتائِجِ" (٧٩). وَتوضِحُ أَنَّ "هَذِهِ العَمَلِيَّاتِ الثَّلَاثِ مُترابِطَةٌ بِشَكلٍ وَثيقٍ: قَراراتُ الكَنيسَةِ تَحتاجُ إِلى تَمييزٍ كَنَسِيٍّ، الَّذي يَتَطَلَّبُ الاستِماعَ فِي مَناخٍ مِنَ الثِّقَةِ، مَدعومًا بِالشَّفافِيَّةِ وَالمُساءَلَةِ" (٨٠). وَتُشَدِّدُ عَلى أَنَّ "الثِّقَةَ يَجِبُ أَن تَكونَ مُتَبادَلَةً: أُولَئِكَ الَّذينَ يَتَّخِذونَ القَراراتِ يَجِبُ أَن يَثِقوا بِالشَّعبِ، وَالعَكسُ صَحيحٌ" (٨٠).

الجُزءُ الرّابع «صَيدٌ وَفيرٌ»

في الجُزءِ الرّابعِ (١٣٩-١٠٩) الشِّباكُ الَّتي أُلْقِيَتْ عَلَى كَلِمَةِ الْمُقَامِ مِنَ الأَمْوَاتِ قَدْ أَتَاحَتْ صَيْدًا وَافِرًا. يَتَعَاوَنُ الْجَمِيعُ لِسَحْبِ الشَّبَكَةِ، وَلِبُطْرُسَ دَوْرٌ خَاصٌّ. فِي الإِنْجِيلِ، يَكُونُ الصَّيْدُ عَمَلًا مُشْتَرَكًا: كُلُّ وَاحِدٍ يَقُومُ بِمُهِمَّةٍ مُحَدَّدَةٍ، مُخْتَلِفَةٍ وَلَكِنْ مُنَسَّقَةٍ مَعَ مَهَامِّ الآخَرِينَ. هَكَذَا هِيَ الْكَنِيسَةُ السِّنُودِيَّةُ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى رَوَابِطَ تَجْمَعُ فِي الشَّرِكَةِ، وَمَسَاحَاتٍ لِتَنَوُّعِ كُلِّ شَعْبٍ وَكُلِّ ثَقَافَةٍ. وَيُشَرِّحُ هَذَا الجُزْءُ كَيْفِيَّةَ ابْتِكَارِ وَتَطْوِيرِ أَشْكَالٍ جَدِيدَةٍ لِتَعْزِيزِ تَبَادُلِ العَطَايَا وَتَعْمِيقِ الرَّوَابِطِ دَاخِلَ الكَنِيسَةِ، فِي وَقْتٍ يَشْهَدُ فِيهِ العَالَمُ تَغْيِيرَاتٍ عَمِيقَةً فِي مَفْهُومِ التَّجَذُّرِ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ بِشَكْلٍ عَمِيقٍ وَالِارتباطِ بِهِ. وَيَصِفُ كَيْفِيَّةَ ابْتِكَارِ أَشْكَالٍ جَدِيدَةٍ لِتَعْزِيزِ تَبَادُلِ العَطَايَا وَتَطْوِيرِ الرَّوَابِطِ دَاخِلَ الكَنِيسَةِ، فِي زَمَنٍ تَتَغَيَّرُ فِيهِ التَّجْرِبَةُ.

الجُزءُ الخامِسُ «وَأنا أيضًا أُرسِلُكُم»

في الجُزْءِ الخَامِسِ (١٤٠-١٥١)، تُبرِزُ الوَثِيقَةُ الحَاجَةَ إِلَى "تَكْوِينٍ شَامِلٍ، مُسْتَمِرٍّ، وَمُشْتَرَكٍ" لِلشَّعْبِ المُقَدَّسِ، مِنْ أَجْلِ "الشَّهَادَةِ لِفَرَحِ الإِنْجِيلِ بِالكَامِلِ" (١٤٣). وَيَشْمَلُ هَذَا التَّكْوِينُ تَعَلُّمَ الحُرِّيَّةِ الرُّوحِيَّةِ، الانْفِتَاحَ عَلَى الآخَرِينَ، وَتَقْدِيرَ تَنَوُّعِ الدَّعَوَاتِ مِنْ مَنْظُورِ المُشَارَكَةِ فِي الرِّسَالَةِ.وتؤَكِّدُ الوَثِيقَةُ عَلَى أَهَمِيَّةِ تَعْزِيزِ "ثَقَافَةِ الحِمَايَةِ" فِي جَمِيعِ الأَوْسَاطِ الكَنَسِيَّةِ، لِجَعْلِ المُجْتَمَعَاتِ أَمَاكِنَ أَكْثَرَ أَمَانًا لِلْأَطْفَالِ وَالفِئَاتِ الضَّعِيفَةِ (١٥٠). كَمَا تَدْعُو إِلَى نَشْرٍ أَوْسَعَ لِمَوْضُوعَاتِ "التَّعْلِيمِ الاجْتِمَاعِيِّ لِلْكَنِيسَةِ، وَالالْتِزَامِ بِالسَّلَامِ وَالعَدَالَةِ، وَالحِفَاظِ عَلَى البَيْتِ المُشْتَرَكِ، وَالحِوَارِ بَيْنَ الثَّقَافَاتِ وَالأَدْيَانِ وبَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ.

الخاتِمَةُ (١٥١) وَليمةُ كُلِّ الشُّعوبِ وَالثِّقَةُ بِالعَذراءِ مَريَمَ

تُختَتَمُ الوَثِيقَةُ بالتّأكيدِ عَلى أَنَّ "الخلاصَ الَّذي نتلقّاهُ ونُعلِنُهُ يَمُرُّ عِبرَ العَلاقاتِ. إِنَّهُ يُعاشُ ويُشهَدُ عَلَيهِ جَماعِيًّا" (١٥٤). وَعَلى الرُّغمِ مِن أَنَّ التّاريخَ يَظَلُّ مُثقَلًا بِالحُروبِ، والسَّعيُ وَراءَ السُّلطَةِ، وَالظُّلمِ، إِلَّا أَنَّ النَّصَّ يُبرِزُ الأَمَلَ في الرُّوحِ الَّذي زَرَعَ في قُلوبِ البَشَرِ "رَغبَةً عَميقَةً وَصامِتَةً في عَلاقاتٍ أَصيلَةٍ وَرَوابِطَ حَقيقِيَّةٍ". "الخَليقَةُ نَفسُها تَتَحَدَّثُ عَنِ الوَحدَةِ وَالمُشارَكَةِ، وَالتَّنَوُّعِ وَالتَّداخُلِ بَينَ أَشكالِ الحَياةِ المُختَلِفَةِ"، مِمَّا يَعكِسُ رُؤيَةَ اللهِ لِلبَشَرِيَّةِ وَلِلكَونِ بِأَسْرِهِ.

كيفَ نُبَدِّدُ الخَوفِ وَالقَلَق ؟

في هَذِهِ الأَوضاعِ المُؤلِمَة ، تُقَدِّمُ كاتا لِلمُعَلِّمِ بَعْضَ تِقَنِيَّاتِ التَّنَفُّسِ وَالاِسْتِرْخاءِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُساعِدَ التَّلامِيذَ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ الْقَلَقِ وَالضَّغْطِ النَّفْسِيِّ:

١ . التَّنَفُّسُ الْعَمِيقُ (تَنَفُّسُ الْبَطْنِ)

طَرِيقَةُ التَّنْفِيذِ:

- **اِجْعَلِ** التِّلْمِيذَ يَجْلِسُ فِي وَضْعٍ مُرِيحٍ مَعَ اسْتِرْخَاءِ الْجِسْمِ.
- **يَشُدُّ** بَطْنَهُ قَلِيلًا (لِتَحْدِيدِ الْمِنْطَقَةِ) وَيَأْخُذُ نَفَسًا عَمِيقًا مِنْ خِلَالِ الْأَنْفِ، بِحَيْثُ يَشْعُرُ بِأَنَّ بَطْنَهُ يَرْتَفِعُ عِنْدَ اسْتِنْشَاقِ الْهَوَاءِ.
- **يُمْسِكُ** التِّلْمِيذُ أَنْفَاسَهُ لِبِضْعِ ثَوَانٍ (حَوَالَيْ ٤ ثَوَانٍ).
- ثُمَّ **يَزْفُرُ** الْهَوَاءَ بِبُطْءٍ مِنْ خِلَالِ الْفَمِّ، مَعَ التَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ الزَّفِيرَ أَبْطَأُ مِنَ الاسْتِنْشَاقِ.
- **يُكَرِّرُ** هَذِهِ الْعَمَلِيَّةَ ٥-١٠ مَرَّاتٍ.

الْفَوائِدُ:

هَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّنَفُّسِ يُساعِدُ عَلَى تَهْدِئَةِ الْجِهَازِ الْعَصَبِيِّ الْمَرْكَزِيِّ، وَيُقَلِّلُ مِنَ التَّوَتُّرِ وَالْقَلَقِ.

٢. تَنَفُّسُ الْعَدِّ (٤ـ٧ـ٨)

طَرِيقَةُ التَّنْفِيذِ:

- **يَأْخُذُ** التِّلْمِيذُ نَفَسًا عَمِيقًا مِنَ الْأَنْفِ لِمُدَّةِ ٤ ثَوَانٍ.
- **يُمْسِكُ** أَنْفَاسَهُ لِمُدَّةِ ٧ ثَوَانٍ.
- ثُمَّ **يَزْفُرُ** الْهَوَاءَ بِبُطْءٍ مِنْ خِلَالِ الْفَمِ لِمُدَّةِ ٨ ثَوَانٍ.
- **يُكَرِّرُ** التِّلْمِيذُ الْعَمَلِيَّةَ ٣–٤ مَرَّاتٍ.

الْفَوَائِدُ:

هَذِهِ التِّقْنِيَّةُ تُسَاعِدُ فِي تَقْلِيلِ مُسْتَوَيَاتِ التَّوَتُّرِ، وَتُعَزِّزُ مِنَ الاسْتِرْخَاءِ النَّفْسِيِّ وَالْبَدَنِيِّ.